في الوضوء وانما انتفى عنه الوجوب ليلا يلزم المساواة
بين التبعيتين اعني تبع الصلاة وتبع الوضوء مع
ثبوت التفرقة بين الاصلين اعني الصلاة والوضوء
وذلك لان الوضوء احط رتبة من الصلاة لانه فرض
لغيره اذ هو شرط والشروط اتباع والصلاة فرض
لعينه فلو قلنا بالوجوب في مكمل الوضوء كما قلنا
بالوجوب في مكمل الصلاة يلزم التسوية المذكورة
فقلنا بالسنة في مكمل الوضوء اظهارا للتفاوت
بينهما كذا قالوا وشبهوا هذا بان غلام الوزير لابد
من ان يكون ادنى حالا من غلام الامير لكون الوزير
ادنى رتبة من الامير والاوجه ان يقال ان ذلك
لتفاوت درجات الدلايل السمعية وقد مر
بيان التفاوت عند قوله ثم اعلم بان للصلاة
شرايط فعدم الوجوب في الوضوء لعدم ما يثبته
وهو ان يوجد دليل قطعي الثبوت ظني الدلالة على
ما مر ثمه ثم اعلم ان كون دلالة النص ظنية يكون
معناه مشتركا ويكونه معارضا بنص اخر وشيوع
استعماله في المعنى المجازي فلا يرد السؤال بقوله
عليه السلام الاعمال بالنيات ولا بخبر التسمية
ولا بغيرهما على ما ستقرفه فاذا علم هذا فلنرجع
الى بيان ما في المتن فنقول الوضوء في اللغة من الوضاءة
وهو الحسن وفي الشرع هو الغسل والمسح في اعضاء
مخصوصة وفيه المعنى اللغوي لانه يحسن الاعضاء

التي

التي يقع فيها الغسل حتى قيل الحكمة في غسل
هذه الاعضاء في هذا المعنى فان العبد اذا توجه
لخدمة ملك يجب ان يجدد نظافته من الوسخ
وايسره تنقية الاطراف التي تنكشف كثيرا
ومني انصرف نقيه من الوسخ تنظيفه من
الدرن قبلها القلب واستحسنها العقل والله
تعالى شرع لنا دينا ذكرانه فطرته التي فطر
الناس عليها فشرع ما استحسنوه في عقولهم
وارتضوه فيما بينهم وقيل في وجه الحكمة
غير هذا وقد مر تفسير الفرض والسنة
مرتين مرة في اول الكتاب ومرة عند قوله
فصل ثم اعلم بان للصلاة شرايط والنوافل
جمع نافلة وهي في اللغة عبارة عن الزيادة وسمي
الحافد وهو ولد الولد نافلة لكونه زايدا على مقصود
النكاح فانه شرع لتحصيل الولد من صلبه والحافد
زيادة عليه ومنه النفل بالتحريك وهو ما يعطاه
الغازي زايدا على سهمه والجمع الانفال ويسمى
ايضا نفس القسمة نفلا لكونها زايدة على مؤنة
الجهاد وهو اعلا كلمة الله تعالى والنوافل العبادات
هي التي يبتدي بها العبد زيادة على الفرايض والسنن
المشهورة وحكمها ان يثاب العبد على فعلها ولا
يذم على تركها لانها جعلت زيادة له لا عليه كذا
قال القاضي الامام ابو زيد والمستحبات جمع مستحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)